آراء وافكار

قرار وزارة المعارف المصرية

بتأليف المعجم الوسيط

وضعت وزارة المعارف المصرية العاملة على إحياء اللغة العربية قراراً وزاريًا بتأليف جمعية علمية عهدت إليها بوضع المعجم الوسيط في اللغة العربية وهي تتألف من لجنتين تمثل إحداهما وزارة المعارف ، والثانية المجمع الملكي للغة العربية ، وهذا نص القرار الذي تسجله مجلتنا للتاريخ إعجابًا بوزارة المعارف المصرية :

بعد الاطلاع على القرار الذي أصدره المجمع الملكي للغة العربية بتاريخ ٢٧ شباط سنة ١٩٣٦ وبناءً على الاتفاق الذي تمّ مع معالي رئيس المجمع على اختيار لجنتين تمثل إحداهما وزارة المعارف وتتكون الأخرى ممن ندبهم المجمع لتعمل اللجنتان معًا على

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وضع « المعجم الوسيط » في اللغة العربية ، قرر :

المادة الأولى — تؤلف الهيئة التي يعهد اليها بوضع معجم في اللغة العربية يسمى « المعجم الوسيط » على الوجه الآتي : (اولاً) أربعة أعضاء اختارتهم وزارة المعارف العمومية : الدكتور طه حسين بك — الأستاذ بكلية الآداب ، الاستاذ خليل مطران ، الدكتور أحمد عيسى بك ، الدكتور محمد والي — الأستاذ بكلية العلوم . (ثانياً) أعضاء ندبهم المجمع الملكي للغة العربية : أحمد العوامري بك ، الاستاذ أحمد علي الإسكندري ، علي الجارم بك .

المادة الثانية : يراعى في وضع المعجم ما يأتي ١ً — أن يكون ترتيبه على خير نمط بحيث لا يقل نظامه عن أحدث المعجمات الأجنبية وبحيث تسهل المراجعة فيه على الطلاب الذين لم يعتادوا المراجعة في المعجمات القديمة ، ويتبع في ترتيب مواده طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة ٢ً — وأن يُتبع في شرح ألفاظه أسلوب واضح جليّ يُلائم العقلية الحديثة ويؤدي الى تأدية المعنى على ادقّ معنى واسهله ٣ً — وان تحقق فيه اسماء النباتات والحيوانات وغيرها بقدر الإمكان مع الاستعانة بالخبراء في هذه العلوم عندما تدعو الحاجة ٤ً — وان تصور فيه الأشياء او اجزاؤها مما يحتاج شرحه الى تصوير ولا يكفي الوصف اليماني في إيضاح حقيقته ٥ً — وان يؤدى فيه بأمثلة عربية من افصح الكلام وابلغه من القرآن الكريم والاحاديث الشريفة والتراكيب العربية البليغة والشعر العربي وذلك عند كل مناسبة لتوضيح استعمال اللفظ ، مع الإشارة بقدر الإمكان الى عصور ما استشهد به ٦ً — وان يُفصل فيه بقدر الإمكان بين المعاني الحقيقية والمجازية في المادة مع تقديم الحقيقة على المجاز ٧ً — وان يشار فيه احياناً الى التقلبات التاريخية التي انتابت بعض الكلمات فغيرت من معانيها بتغير العصور ٨ً — وان تختار من الكلمات التي اقرها المجمع في الشؤون العامة والعلمية ما يتفق اعضاء الهيئة على ملاءمته لما يتسع له هذا المعجم ٩ً — وان تكون مواد المعجم من الالفاظ العربية الصحيحة او مما عربته العرب ١٠ً — وان يشتمل على ملحق بالمشهور من اعلام الاشخاص والاماكن مع مراعاة ما اقره المجمع في هذا الشأن ١١ً — وان يشتمل على اصطلاحات العلوم والفنون والآداب عند العرب ١٢ً — وان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يترك فيه الغريب المهجور اذا أغنى عنه مرادفه الصحيح ١٣ — وان يضبط ضبطاً دقيقاً لا محل فيه للبس .

(المادة الثالثة) تبدأ هذه الهيئة عملها اعتباراً من اول ايار سنة ١٩٣٦ على ان تتمه في ثلاث سنوات على الاكثر ، ويمنح اعضاؤها مكافأة نظير قيامهم بهذه المهمة . هذا وقد تحدث احد محرري الزميلة « الإهرام » الى سعادة وزير المعارف الاسبق محمد علي علوبة باشا في صدد هذا المعجم والمدة التي تقررت لإتمامه فيها فقال سعادته : « إن المدة التي تقررت لإتمام هذا العمل الجليل ليست طويلة كما يبدو لاول وهلة ، وإن هذا المعجم لم تقتصر فائدته ويقف أثره على مصر وحدها بل سيكون مرجعاً لبلاد العروبة جمعاء ومثابة في شؤون اللغة وتحقيقاتها وهو عمل لا شك انه سيبقى ذخيرة للأجيال المقبلة . وسيأخذ المجمع الملكي للغة العربية قريباً في طبع معجم فيشر ، ولكن هذا المعجم له غاية غير المقصودة من وضع المعجم الوسيط فإن لكل منهما مزاياه . والواقع اننا بدأنا بمعجم الوسيط راجين ان يحقق الزمن ، بعد إنجازه ، اشتقاق معجم الجيب منه ، حتى اذا تم شرع في وضع موسوعة كبرى ، وبذا يمكن القول بأننا قد اتممنا ما تحتاج اليه اللغة العربية من مراجع أقلها ثلاثة وهي : معجم الجيب ، والمعجم الوسيط ، والموسوعة ، وإنه لجدير بمصر ، وهي التي ترسم البلاد العربية خطاها ، ان تخرج هذه المعجمات على احسن وضع وادنه ، وإذ ذاك نستطيع ان نقول : إن مصر قد ادت رسالتها في خدمة اللغة العربية ، ونحو الامم التي تتخذها اختاً كبرى ومرجعاً للثقافة والعرفان . وإنني لفخور بأن يتم هذا العمل العظيم في عهد جلالة مولانا الملك : العهد الخصب للعلوم والفنون .